وانغ يي: استعادة سيادة الصين على تايوان
جزء مهم من النظام الدولي ما بعد الحرب العالمية الثانية

رد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي على الدعاوى التي تشكك في القرار 2758 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في المؤتمر الصحفي المنعقد على هامش الدورتين السنويتين يوم 7 مارس عام 2025.

أكد وانغ يي على أن هذه الدعاوى سخيفة وخطيرة للغاية لأنها تتحدى بشكل سافر سلطة الأمم المتحدة والنظام الدولي ما بعد الحرب العالمية الثانية. يجب على من نشر هذه الدعاوى أن يعزز معارفه الأساسية أولا.

قال وانغ يي إن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، هذا هو التاريخ والحقيقة. يصادف هذا العام الذكرى السنوية الـ80 لاستعادة سيادة الصين على تايوان. كان الانتصار في حرب مقاومة الشعب الصيني ضد العدوان الياباني أعاد تايوان إلى خارطة الصين. ينص "إعلان القاهرة" و"إعلان بوتسدام" اللذان أصدرتهما الدول المنتصرة الرئيسية حينذاك بوضوح على إعادة تايوان المسروقة من قبل اليابان إلى الصين، كما أعلنت اليابان عن اعترافها بـ"إعلان بوتسدام"، واستسلمت دون شرط. كل ما ذكر سالفا يتأكد من سيادة الصين على تايوان، ويشكل جزءا مهما من النظام الدولي ما بعد الحرب.

أشار وانغ يي إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت القرار 2758 بأغلبية ساحقة في عام 1971، الذي قرر استعادة جميع الحقوق المشروعة لجمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة، وطرد ممثلي سلطات تايوان من الأمم المتحدة وكافة الوكالات التابعة لها على الفور. وحل هذا القرار بشكل جذري مسألة التمثيل

للصين بأكملها وتايوان جزء منها في الأمم المتحدة، ومنع أي احتمال لصنع "صينين" أو "صين واحدة وتايوان واحدة" بشكل نهائي. إن الاسم الوحيد لمنطقة تايوان في الأمم المتحدة هو "مقاطعة تايوان الصينية". لم تكن تايوان دولة في الماضي ولن تكون في المستقبل. إن ترويج "استقلال تايوان" يعني تقسيم الدولة، ودعم "استقلال تايوان" يعني التدخل في الشؤون الداخلية الصينية، والتساهل مع قوى "استقلال تايوان" يعني تخريب الاستقرار في مضيق تايوان.

قال وانغ يي إن مبدأ السيادة يعد حجر الزاوية لميثاق الأمم المتحدة، لا يجوز لأي دولة أو أي فرد أن يمارس المعيار المزدوج في هذا الشأن. إن احترام سيادة دول العالم وسلامة أراضيها يتطلب تأييد الصين لتحقيق إعادة التوحيد بشكل كامل، إن التمسك بسياسة الصين الواحدة يتطلب معارضة أي شكل من أشكال "استقلال تايوان". إن إعادة توحيد الوطن الأم بشكل كامل لأمر يمثل تطلعات مشتركة لجميع أبناء الشعب الصيني، ويتفق مع الزخم العام والمصلحة الوطنية العليا. من يقوم بالأنشطة الانفصالية لـ"استقلال تايوان" يكون بمثابة اللعب بالنار وسينتهي بحرق نفسه، ومن يحاول "احتواء الصين باستغلال تايوان" يكون بمثابة السرعوف الذي يحاول وقف العربة بأذرعه. ستعيد الصين وحدتها حتما في نهاية المطاف.